ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

كاك أحمد الشيخ وجهوده في الدعوة والإرشاد

مروان بكر علي
قسم أصول الدين، كلية العلوم الإنسانية جامعة حلبجة إقليم كوردستان العراق
أ. د. ئاوات محمد ئاغا بابا جامعة حلبجة، كلية تربية شهرزور قسم التنمية البشرية

Kak Ahmad al-Sheikh and His Efforts in Da'wah and Guidance.

Research extracted from a Master's thesis
By Student: Marwan Bakr Ali
Marwan.bakr@uoh.edu.iq
Professor Dr. Awat Mohammed Agha Baba
Department of Human Development, Faculty of Education Sharazur - University of Halabja - Kurdistan Region, Iraq
awat.agha@uoh.edu.iq

الملخص:

يتناول البحث جهود كاك أحمد الشيخ في مجال الدعوة والإرشاد، وهو شخصية بارزة في المجتمع الكردي والعالم الإسلامي. فاختار الباحث هذا الموضوع لأسباب عدة منها الأهمية الكبيرة التي حظي بها الشيخ (رحمه الله) في الدعوة إلى الإسلام، حيث برز كعالم إسلامي أسهم بشكل كبير في توجيه الناس نحو العقيدة الصحيحة، وقد اتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكمن مشكلة البحث في الإجابة على أسئلة منها: ما هي جهود كاك أحمد الشيخ في الدعوة والإرشاد؟ وقد توصل الباحث من خلال البحث إلى عدة نتائج أهمها: تنوع الأساليب والوسائل الدعوية عند كاك أحمد الشيخ ومواكبتها لعصره، بين اللين والشدة والحكمة والموعظة الحسنة. كما تتسم منهجه بوضوح مفاهيم الدعوة وصحة مصادره وسهولة عباراته وسلاسته ورقي أسلوبه وقربة من أفهام الناس. يوصى الباحث بإجراء دراسة تحليلية مقارنة للمنهج التربوي والتعليمي له وبيان تأثيره على بناء الشخصية الإسلامية في عصره، أو استكشاف دور مؤلفات كاك أحمد الشيخ وخاصة "مكتوبات"، في نشر العقيدة الإسلامية وتصحيح الانحرافات المجتمعية. الكلمات المفتاحية: كاك أحمد الشيخ، الدعوة، الإرشاد، جهود.

Abstract:

This research addresses the efforts of Kak Ahmad Al-Sheikh in the field of Dawah (Islamic proselytizing) and guidance, a prominent figure in Kurdish society and the Islamic world. The researcher chose this topic for several reasons, including the great importance of Al-Sheikh (may Allah have mercy on him) in calling people to Islam. He emerged as an Islamic scholar who contributed significantly to guiding people towards the correct doctrine. The researcher adopted a descriptive analytical approach in this study. The research problem lies in answering questions such as: What were Kak Ahmad Al-Sheikh's efforts in Dawah and guidance? Through the research, the investigator reached several conclusions, the most important of which are: Kak Ahmad Al-Sheikh's Dawah methods and means were diverse and kept pace with his era, balancing gentleness and strictness with wisdom and good counsel. His approach is also characterized by clear Dawah concepts, sound sources, easy and smooth expressions, sophisticated style, and closeness to people's understanding. The researcher recommends conducting a comparative analytical study of his educational approach and clarifying its impact on building the Islamic personality in his era, or exploring the role of Kak Ahmad Al-Sheikh's writings, especially "Maktubat," in spreading Islamic doctrine and correcting societal deviations.

Keywords: Kak Ahmad Al-Sheikh, Dawah, Guidance, Efforts.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنقذ للبشرية من الهلاك، والهادي إلى أعدل الطرق وأصوبه الذي فيه النجاة، وعلى آله وصحبه والأئمة الدعاة ومن اقتدى بهم إلى يوم التناد.أما بعد: عندما أشرق فجر الإسلام، وأنزل الوحي على قلب رسول الله (ﷺ) ولت الأمة المسلمة – مع اختلاف أجناسهم ولغاتهم – في تحصيل العلوم والمعارف الإسلامية، ولم يكن علماء الكرد معزولين عن خدمة دين الله؛ بل تنافسوا فيه بأبلغ تنافس، وحققوا قمة السبق في ميادينه، فزادوا فيه تعليمًا وتدريسًا وتأليفًا. ومن العلماء المتميّزين الذين خدموا دينهم وشعبهم لأكثر من نصف قرن، وحاولوا إيقاظ الناس بأفعالهم وأقوالهم ومؤلفاتهم من غفو الغفلة، وإخراجهم من عتمة الجهل إلى سنا المعرفة (كاك أحمد الشيخ) – عليه شآبيب الرحمة والرضوان – صاحب المؤلفات البديعة والمواقف الطيبة والسيرة الحميدة، والذي نشأ في منزل علم وإرشاد، وارتوى من رحيق منهل علماء زمانه، وترعرع في أحضان الحجرات والمدارس في المساجد، وكتب في العلوم الشرعية كثيرة، ولكن معظم هذا التراث العلمي إما مخطوط محجوب عن النور، بحيث لم يسلك طريقه إلى الدراسة والتحقق والطبع، أو خمد بخمود بلادهم وأوطانهم. كان كاك أحمد الشيخ قلم جارى يكتب به ما يحتاج إليه واقعه ويراه مناسبًا له ولا يخاف فيه بخس ولا رهق، وتشهد لذلك مؤلفاته، ومن أشهر مؤلفاته المسمى بـ«المكتوبات» وهي مكتوبة باللغة الفارسية وترجمها الشيخ عبد الكريم المدرس (رحمه الله) إلى اللغة الكردية.

أهمية الدراسة:

كل ما يرغب في كتابته له أهمية حاملة على إخراجه من حيز العدم إلى حيز الوجود، وهذه الأهمية تجعل الباحث يختاره موضوعا لدراسته وتظهر أهمية هذه الدراسة من جهات شتى وجوانب متعددة، من أبرزها:ا_هذه الدراسة أي ما بذل في طرقها جهدًا جهيدًا ألزم الباحث بمتابعتها وتوثيقيها في الدعوة والإرشاد والتربية؛ لأنها نابعة في صميم العلوم الإسلامية مثل: أصول الفقه وعلم الحديث والفقه والتفسير والسنة النبوية، ومقاصد الشريعة.ب_التعريف بِعَلَمٍ من أعلام الأمة الإسلامية عمومًا والكرد خصوصًا وبالدعوة التي حازت أهمية كبيرة بالقبول فالأهمية الكبيرة من حيث اشتماله على مباحث متعددة ومواضيع متنوعة وآراء خاصة يعالج بها القضايا باتت مشكلة عندما بَعُدَ طلاب العلم من مسلكهم في تحصيل العلم وصاروا ممن يطبق عليهم مقولة "الإنسان عدو لما جهل".

أهداف هذه الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل التي أثرت في بناء شخصية كاك أحمد الشيخ (رحمه الله)، ومعرفة جهوده في الدعوة مع إبراز جهوده في مجالي السلوك والتربية.

مشكلة الدراسة:

وتكمن مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة الآتيةهل لكاك أحمد الشيخ أساليب يستعلمها في الوعظ والخطبة؟ وما هي جهوده في الدعوة والإرشاد؟ وهل كان للشيخ وجهوده أثر بالغ ودور إيجابي في تصحيح انحرافات المجتمع وإصلاح الفرد وتأسيس قوائم المجتمع؟وتحت هذه الإشكالية تندرج عدة تساؤلات:

١_ ما هو المنهج الإرشادي والدعوي في إقناع مريديه؟

٢_ وما هي أهم قضايا الأمة التي اهتم بها في دعوته الإصلاحية؟

صعوبات البحث:

١_ قلة المصادر والمراجع.

٢_قلة الدراسات حول (الجهود الدعوية والإرشادية عند العلماء الكرد).

٣_تعتبر هذه الدراسة، من أوائل الدراسات الأكاديمية التي تناولت الجانب الدعوي والإرشادي عند كاك أحمد الشيخ، فكانت الصعوبة عدم توفر أرضية تنطلق منها الدراسة. وعدم توفر الترجمة العربية لكتب كاك أحمد الشيخ في المكتبات خصوصًا المكتبات الكردية. أغلب الأبحاث والكتب التي كتبت عنه كانت باللغة الفارسية.

حدود الدراسة:

حدود الدراسة هي تناول موضوع الدعوة والإرشاد من خلال كاك أحمد الشيخ وبيان منهجه وأساليبه في الدعوة والإرشاد.

الدراسات السابقة:

تبين للباحث بعد استقصاء لقوائم الرسائل الجامعية وسؤال أهل الاختصاص في مجال الدعوة والإرشاد عند كاك أحمد الشيخ، وعدم تناول العنوان من قبل الأكاديميين دراسة علمية تتناول الجهود الدعوية لكاك أحمد الشيخ (رحمه الله) وكل ما كتب عنه لا يخرج عن هذه الكتب والدراسات حسب بحث وتقصي واستقراء الباحث كما يأتي:

١_ (أَكْلَةٌ حاضِرةٌ لِمَن يَكوُنُ لهُ طَبِيعةٌ سَلِيمةٌ طاهِرةٌ) لفاضل محمود قادر.

٢_ (فَكُ الَقفُول شرح سُلَّمِ الوُصُول) لأحمد علي.

٣_ (مناقب كاك أحمد) لخواجه أفندي وترجمتها(ثيرةميَرد).

٤_ (الحاج كاك أحمد الشيخ عالم في الشريعة، شيخ الطريقة) جماعة من الباحثين.

يرى الباحث أنَّ هذه الدراسات عن كاك أحمد الشيخ وآثاره كانت تناول جانبًا من جوانب الشيخ أو ترجمة لمكتوباته إلى الكردية؛ والذي يميز بحثي عن هذه الدراسات ويضيف عليهما تناول الجانب الدعوي والإرشادي.

منهج البحث:

لقد استخدم الباحث في بحثه المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال وصف المنهج الدعوي والإرشادي عند كاك احمد الشيخ وتحليل النصوص التي كتبها في هذا الخصوص.

خطة البحث:

يتناول هذا البحث "الشيخ العارف بالله كاك أحمد الشيخ (رحمه الله) وجهوده في الدعوة"، وقد قسم الباحث البحثَ إلى مبحثين وكل مبحث يتناول ثلاث مطالب، بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة وتوصيات. المبحث الأول، عرض الباحث حياة الشيخ وآثاره العلمية، مع الإشادة بآراء العلماء فيه. كما قدم الباحث تأطيرًا فكريًا شاملًا حول نشأته ورحلاته، والتي كانت ضرورية لدعم الأسس المنهجية والدعوية له.أما المبحث الثاني، فقد تناول جهود كاك أحمد الشيخ في الدعوة والإرشاد بأسلوب علمي في قضايا الفرد والمجتمع من خلال كتابه "مكتوبات"، الذي يحتوي على مواضيع متنوعة تتعلق بالعقيدة والأخلاق والنصيحة.

المبحث الأول: حياة كاك أحمد الشيخ (رحمه الله) وآثاره العلمية وثناء العلماء عليه

المطلب الأول: اسمه ونسبه

هو: السيد أحمد ابن السيد محمد العالم الشهير الملقب بالشيخ معروف (نؤديَي) بن السيد مصطفى بن السيد أحمد بن السيد محمد الشهير بالكبريت الأحمر (الروحاني،١٣٦٦هـ: ٢٢/٢). وجده الرابع عشر هو السيد عيسى البرزنجي الذي يعود إليه نسب البرزنجة (المدرس، ١٩٨٣: ٧٤)، وهو وأجداده كانوا مواظبين على الدعوة والإرشاد، ينتهي نسبهم إلى السيد بابا علي الهمداني وكان وليا من الأولياء ومحسوبًا في زمرة الصالحين في زمانه ومن كبار علماء عصره من القرن الثامن الهجري وله مؤلفات في علم التصوف والمباحث الفقهية البرزنجة وهي أسرة عريقة بين الأكراد في نشر دعوة إلى الإسلام، وبذل الجهد في الإرشاد.وأما بالنسبة لمكان إقامته فإنه كان يسكن مدينة السليمانية؛ لأنها كانت موطن ولادته، ونشأته، ودراسته وتدريسه، وأقام بها على الدوام.ولد كاك أحمد الشيخ سنة (١٢٠٨) الهجرية (الخال، ١٩٦١: ١٩٩/٢)، الموافق لسنة (١٧٩٣) الملادية في مدينة السليمانية، قيل في قصة ولادته: أن أباه الشيخ معروف النودهي بلغ سنًا كبيرًا من عمره، وبلغت أمه سن اليأس من الولادة، ولم ينجب منهما ولد، ويقال ذات يوم قالت أمه للشيخ معروف: إنك ترقي للناس، فبإذن الله يولدون، لِمَ لا ترقي لنا، لعل الله أنْ يَمُن علينا بولد؟! فاستجاب أبوه لطلبها، فرقى لها، ثم بعد فترة تشرفت أمه بلقاء النبي (ﷺ) في المنام فأعطاها درًا أبيض جميلاً، وقال (ﷺ) لها: (هذا عطاء من جدك لولد مبارك وسميته أحمد) (المدرس، ١٩٨٤: ٣٢٦).

المطلب الثاني (نشأته وسيرته ومكانته الشخصية ودوره في خدمة المجتمع)

فقد نشأ كاك أحمد الشيخ في ظل أسرة مليئة بالعلم والعرفان، وترعرع في كنف والده الذي كان مثالًا في الرحمة والعطف الأبوي فعاش في ظله وبرفقة أمه الحنونة (محي الدين، ٢٠٢٣: ٢١٣)، وهذه الحالة الوفيرة من إحدى أولويات رقيه، وكان والده بالحكمة الأبوية يرشده ويوجهه إلى التربية الصحيحة، وجعل له غاية الاهتمام، وفي أول بدء حياته أخذ بيده وعلمه القرآن والكتب الأولية (المدرس، ١٩٨٤: ٢٦٥). ثم بفضل الله وجهد والده ترقى على سلم العلم والآداب التي حقق الله له بها فلاح الدين والدنيا، فقرأ عند والده القرآن الكريم، وكتبًا أولية من الرسائل الفارسية، والنحو والصرف والبلاغة والفقه وأصول الدين وسائر العلوم الشرعية التي كانت منهجًا في المدارس الدينية في كردستان العراق آنذاك. وقد نشأ كاك أحمد الشيخ في السليمانية وأتم الدراسةَ ودرسّ فيها إلى أن انتقل إلى رحمة الله، وكانت السليمانية مركز إرشاده ويتوارد إليها مريدوه ومنتسبوه

وطلاب العلم وعلماء عصره، وبذلك كانت مرجعًا لمهامه (المدرس، ١٩٨٤: ٧٤).وبالنسبة لسيرته فلم يصل إلى القرّآء الكثير من سيرة كاك أحمد الشيخ إلا أخبارًا قليلة، وقد استخلص الباحثون من سيرته الذاتية ما يعتقدون أنه يلامس بعض آماله وتطلعاته التي عبّر عنها من خلال كتاباته ومؤلفاته، فيرى الشيخ زاهدًا صوفيًا تقيًا صافي القلب، متواضعًا بعيدًا عن الرياء والكبرياء، وكان تَعَلَّمَ العلم بين يدي والده وكان يرشده ويربيه أحسن التربية. وبدأ يُعَلّمُ الناس وينفعهم في جميع الدروس (المدرس، ١٩٨٣: ٧٥). ويقولون إنَّ كاك أحمد الشيخ اختص بفضائل. منها: دوامه في خدمة المستضعفين بإطعام الطعام، وإغناء الفقراء وإيواء المساكين. ومنها: دوامه في التوسل لمن توسل به إلى الأمراء وأصحاب النفوذ، فقد صادف أنه كرر المراجعة لمتصرف اللواء في قضية واحدة في يوم واحد مرتين وذلك لإلحاح المحتاج المضطر الذي تشبث به، وفي النتيجة قد حاز النجاح في الموضوع بسبب إصراره وإخلاصه لرب العالمين (عبد الله البحركة، ٢٠١٠: ١٧٠).ومنها: جهده في ترويج علماء الدين وطلاب العلم بحيث كان الناس يعتقدون أنهم من ملائكة الأرض؛ لأنهم حملة الشريعة الإسلامية، وهو كذلك لمن يعمل بعلمه. ومنها: نشر المواعظ الدينية في محيط نفوذه وإمكانه بواسطة إرسال من أهل العلم، وكتابة المواعظ، وإرسال المكتوبات إلى الناس على مختلف الوجوه، في العقائد، والصلوات، والصيام وسائر الأركان، وغير ذلك (المدرس، ١٩٨٣: ٧٦).وبالنسبة لمكانته ودوره في المجتمع، يعتبر كاك أحمد الشيخ أحد أعلام الكرد البارزين فله شهرة واسعة في كردستان، لا سيما في مدينة السليمانية التي نشأ وترعرع وتوفي فيها. وكان قائدًا اجتماعيًا بالمعنى الدارج، إلا أنَّ شغفه بالعلوم والتدريس والتأليف جعله بعيدًا عن مخالطة الحكام والأمراء إلا عند الضرورة، ولهدف ديني، أو إصلاحيَ أو اجتماعيَ لذلك اتسمت شخصيته بالمهابة والعزة، ولم تتزعزع مكانته لدى الأمراء رغم تعاقب عدد كبير منهم في حياته ورغم الحوادث والفتن والحروب التي كانت تمزق المنطقة في حينها وتجعل الأمراء في حالة من الصراع الدامي بينهم ولم يكن اللاحق ليثني على السابق ألا أنَّ احترامه كان في ازدياد واستمرار وبقي شخصية كبيرة لدى الأمراء البابانيين (عبد الرحمن، ٢٠١٧: ٣٠/٥). وإضافة إلى مكانته الدينية فإن له مكانة علمية وثقافية. لقد أنجب هذا الشعب مئات من الأعلام الأفذاذ عبر تاريخه والذين كَرَّسوا حياتهم في خدمة الدين الإسلامي والمسلمين.وقد شهدت المنطقة في الفترة التي عاشها كاك أحمد الشيخ خاصة في فترة شبابه نزاعًا دينيًا واسعًا كان له دوي في جميع أنحاء الدولة العثمانية وتمخض عن ذلك النزاع؛ انتعاش الطريقة النقشبندية في كردستان العراق بعد عودة مولانا خالد النقشبندي من الهند وظهوره على مسرح الأحداث في العراق سنة (١٨١١) الملادي(الخاني، ٢٠٠٢: ١٠٣). وكان كاك أحمد الشيخ أحيانًا كتب بعض رسائل إلى أحبابه كمولوي أو للهنود الأثرياء الذين خدموا الحرمين الشريفين، مثلًا: كتب بعض رسائل إلى الحاج ملا عمر إبن أبي بكر ملا كجكه الأربيلي وينصح بعدم المبالغة في بعض الأمور وتطهير القلب من الأعمال قدر الإمكان، وأن يكون قادرًا على نشر العلم والمعرفة. فقال:"أدعو لحضرة الشيخ الحاج عمر أفندي بدعوات وبعد:"أرجو أن لا يخفى عليكم أن بعض المشايخ في دياركم ابتدعوا أكل الحجارة والنار وجعلوه من جذور طريقتهم، ويجب عليكم النهي عن المنكر سواء عن طريق الوعظ والإرشاد أو النهي والزجر، أو بأي طريقة تعالجونه بها"، ويقول:"أدعو لمن وجوده وطول عمره أساس العلم والدين بطول عمره وصحته ورفع قدره ومزيد إخلاصه في قلوب الكبار وسائر المسلمين سيدي وحبيبي الحاج عمر أفندي وبعد: من المعلوم بأن تدريس في آخر الزمان من أنفس النفائس ووضع العلم، وأنفع ولا يضيع هدرًا وأن حاملي الرسالة قدموا لتحصيل العلم فارتأيت، إرسالهم لطرفكم علمًا بأنهم ينتمون إلى عوائل معروفة في بانه، ويستحقون العطف واللطف والسلام" (مفتي، ٢٠٠٨: ١٤٦_١٥٤).

المطلب الثالث: (شيوخ كاك أحمد الشيخ وأعماله وثناء العلماء عليه):

وقد نشأ كاك أحمد الشيخ في بيت تَزَيَّنَ بالعلماء والطلاب، وعلمه القرآن والكتب في العلوم الشرعية، ثم بفضل الله وجهد أبيه ترقى على سكون العلم والآداب التي أنجز الله له بها فلاح الدين والدنيا، فقرأ عند أبيه كتاب الله الخاتم، والنحو والصرف والبلاغة والفقه وأصوله ومنابع الدين وعموم العلوم الشرعية، وقد اتبع الطريقة حتى وصل إلى مرتبة الهدى. وكذلك تلمذ على يد الشيخ عبد الصمد القاضي فضل الدين إبن الشيخ حسن (طلةزةردة). وبالنسبة لأعماله فإنها تتلخص فيما يأتي:

أ- إقامة التدريس لعلوم الشريعة السمحاء، وإدارة مدرسة الجامع الكبير بعد وفاة والده، وظل فيها باحثًا ومدرسًا وخادمًا لعلوم الشريعة امتدادًا لأعمال والده، وتخرج على يده الطلاب، وأصبحوا من كبار العلماء، ودام على أعماله من يوم أخذ الإجازة العلمية إلى أن وافاه الأجل، وبقي علمه ذخرًا للأمة الإسلامية.

ب- قام بتربية مريديه ومنسوبيه، وعلمهم وأرشدهم إلى آداب الطريقة، وعلمهم الأذكار، والتهليل، وشعائر الإسلام للوصول إلى حب الله والخشوع إليه.

ج- اهتم بشؤون طلاب العلم وكفَّل بعض متطلبات حياتهم العلمية، ودفع حوائج المدرسين في مدرسته وأكرمهم وأحسن إليهم وثَمَّن جهدهم في التربية والتعليم.

د- وقد كان في إعانة المحتاجين والضعفاء الذين يتوصلون به إلى الأمراء والرؤساء وكان يقوم بمراجعة الجهات ذات العلاقة لتدبير أمور الناس وحل مشكلاتهم.

هـ- وقد أنشأ مدرسة خاصة لتعليم القرآن وأحكام التجويد والتحفيظ، وعَمَّ عمله هذا من أهل البصر والمكفوفين وتوظيفهم في أماكن مختلفة في المنطقة، وحتى أنه بفضل جهوده بقي هذا العمل أي: مدرسة تحفيظ القرآن.

و- وقد كان حكيمًا ملهمًا في معالجة المرضى بالأدوية حسب ما أخذه من الطب الشعبي وما ورثه من آبائه، وهو يقوم بإصلاح ذات بين (المدرس، ٢٠٠٨: ١/٣-٥؛ المدرس، ١٩٨٤: ٢٢٦).وبالنسبة لمؤلفاته وهي كالآتي:**أولاً:** تسع وتسعون رسالة ألفها في موضوعات مستجدة في عصره، وكان من دأبه أنْ يرسلها باللغة الفارسية إلى رؤساء العشائر والعلماء، والشخصيات الدينية في المنطقة، ومَن قد انتسب إليه من أهل الطريقة (الخال، ١٩٦١: ١٩٩، قرداغي، ٢٠٠٣: ١٩١). طبع منها ستًا في مجلد واحد لأول مرة سنة (١٢٩٩هـ-١٨٨٢م) في بغداد، وطبع منها اثنا عشر مكتوبًا في مجلد واحد في النجف سنة (١٣٥٥هـ-١٩٣٦م)، ثم قام الشيخ ملا عبد الكريم المدرس رحمه الله سنة (١٩٧٥م) بجمع وترتيب وتصحيح وترجمة "خمسة وخمسين مكتوبًا" إلى اللغة الكوردية منها في أربع مجلدات. **ثانيًا:** ثم قام الدكتور لهون قادر عبد الرحمن سنة (٢٠١٧م) بجمع وترتيب وتصحيح وترجمة إثنا عشر مكتوبًا في مجلد واحد. **ثالثًا:** (شرح على منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول)، لوالده الشيخ معروف.**رابعًا:** (أكلة حاضرة لمن يكون له طبيعة سليمة طاهرة) وهي رسالة فقهية في المعفوات من النجاسات، وقد ذكر فيها ما هو في الواقع طاهر واشتهر بين الناس أنه نجس، وقام بتحقيقه ودراسته فاضل ملا محمود كرسالة جامعية قدمها إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية جامعة بغداد سنة (٢٠٠٣).**خامسًا:** (حاشية المدونة على شرح كمال الدين الفَسَويّ في شرح الشافية لابن الحاجب) (المدرس، ١٩٨٤: ٣٥٤).**سادسًا:** (حاشية على جمع الجوامع) (عبد الله البحركة، ٢٠١٠: ١٧٠)**سابعًا:** رغبة الطالبين مختصر في الحديث انتخبه من الصحيحين، وفرغ منه سنة (١٢٥٤هـ)، ويتكون من (١٤٨) صفحة والكتاب ما زال مخطوطًا في مكتبة المتحف العراقي للمخطوطات تحت رقم (٢٩٨٨٩).**ثامنًا:** العقائد الصغرى والعقائد الكبرى (عبد الله البحركة، ٢٠١٠: ١٧٠).**تاسعًا:** آداب الدنيا في التصوف والأخلاق باللغة الفارسية (عبد الله البحركة، ٢٠١٠: ١٧٠).**عشرًا:** فتح الجواد في بيان فضائل الجهاد، كريم محمد حسن، رسالة ماجستير_ جامعة بغداد _(٢٠٠٧م).**حادي عشر:** منظومة معاني الحروف (عبد الله البحركة، ٢٠١٠: ١٧٠).**ثاني عشر:** فتح الرؤف في معاني الحروف (عبد الله البحركة، ٢٠١٠: ١٧٠).

ج_ ثناء العلماء عليه:قال الشيخ عبد الكريم المدرس في وصف كتاب كاك أحمد الشيخ:"كتابة (المكتوبات) لإرشاد الناس وإظهار الطريق الصحيح لطبقات المؤمنين وتعليم العبادات وإزالة الانحرافات و كل مكتوب من تلك التي كتبها يصبح بمقدار رسالة جيدة في مدة حياته كان كل يوم مجلس وعظ وإرشاد، وقد كتب (المكتوبات) للحضر والريف وسكان الضواحي ليكونوا عالمين وخبيرين في أصول وفروع الدين الإسلامي.

هذه المكتوبات تلبي حاجة المسلمين وتحتوي على أصول وفروع الدين والأخلاق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وطرق معالجة النواقص والقصور والعيوب النفسية والاجتماعية" (صابر، ٢٠١٨: ٣٧٦).**وقال بابه شيخ مردوخ روحاني:**"كاك أحمد الشيخ من العارفين رفيعي المقام والأولياء المشهورين الذي كان مجتهدًا ومثابرًا في اتباع آداب وسنن النبي الأعظم (ﷺ) حتى أنه لم ينسَ أدق السنن. رجل متواضع عارف بالله وتقي، يقضي الأيام والليالي في تلاوة القرآن وأداء والصلاة، محب للناس بشوش الوجه حسن الأخلاق وتسامح" (صابر، ٢٠١٨: ٣٧٦).رحل الشيخ (رحمه الله) إلى الحج، ومكث مدة أربع سنوات في المدينة المنورة، وبنى في المكة المكرمة دارًا خاصًا لضيافة المحتاجين، ليقيموا فيها خلال فترة أداء مناسك الحج (المدرس، ١٩٨٤: ٣٥٠-٣٥١). **وفاته:**بعد قضاء أربع سنوات في الحرمين الشريفين رجع إلى موطنه كردستان، ودام على التدريس والإرشاد إلى أن وفاه الأجل سنة (١٣٠٥هـ-١٨٨٧م)، عن عمر ناهز سبعًا وتسعين (٩٧) عامًا، وقد دفن في حجرته بالجامع الكبير في السليمانية (المدرس، ١٩٨٤: ٣٥١، الخال، ١٩٦١: ١٩٩).

المبحث الثاني جهود كاك أحمد الشيخ في الدعوة والإرشاد.

ويتضمن هذا المبحث ثلاث مطالب.

المطلب الأول: الدعوة لتصحيح العقيدة الإسلامية.

إنَّ علم العقيدة من أشرف العلوم، فشرف العلم بشرف موضوعه، وقد أهتم العلماء رحمهم الله تعالى بهذا العلم وصنفت فيه الكثير من الكتب قديمًا وحديثًا؛ لأنه من أشرف العلوم، وكان للشيخ (رحمه الله) من ذلك نصيب، حيث أَلَّفَ في هذا العلم بعض المؤلفات فكانت له جهود كثيرة في الدعوة

إلى العقيدة الصحيحة، وكان يؤكد على أهمية تحلي المسلم بالعقيدة الصحيحة (صابر، ٢٠١٨: ٣٠٣)، ويوضح كاك أحمد الشيخ أنَّ المسلم يجب أنْ يُعَلِّمَ نفسه أمور دينه، لكي يَحْسُن إسلامتَه وفي هذا الصور يقول:"يجب على الشخص الذي لا يعلم أو ليس على دراية أنْ يسأل العلماء والمختصين، وخاصة فيما يتعلق بالحلال والحرام والأمور التي أصدر الله بشأنها أوامر واضحة" (عبد الرحمن، ٢٠١٧: ١٤٢/٥). وكذلك:"يجب أن تعرف أنه إذا لم تتعلم، فهذا ذنب عظيم خاصة إذا كان الأمر مرتبطًا بمعرفة الله ومعرفة الرسول (ﷺ)؛ لأن هذا هو أساس العلوم. كما قال الرسول (ﷺ):"من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين". (الترمذي، ٢٠١٤: ح/٢٦٤٥) لذلك، حاول دائمًا أن تتعلم" (المدرس، ٢٠٠٨: ٤٣٩/١).

وبعد ذلك يعرف الإيمان بأنه:"الإيمان والإسلام هو أن تؤمن بقلبك بكل ما جاء به النبي محمد المصطفى (ﷺ) من عند الله، وتعلن ذلك بشهادة التوحيد. وتقول:"أشهد أنْ لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله". وبهذا تدخل في الإسلام وتصبح من أتباعه. مثلًا، تقوم بالصلاة وتصوم وتدفع الزكاة، وإذا كنت قادرًا ماليًا وجسديًا، تؤدي الحج. كما يجب أن تبتعد عما حرمه الله، مثل القتل والزنا وشرب الخمر وأكل المال الحرام، وأن تترك كل ما هو محرم. وملخص الكلام يتكون من ثلاثة أمور:

١. الإيمان بأن النبي (ﷺ) جاء من عند الله. ٢. قول شهادتي التوحيد. ٣. تنفيذ الأركان الخمسة للإسلام بكاملها (صابر، ٢٠١٨: ٣٥٠، المدرس، ٢٠٠٨: ٢٤٩/٢).ويخبرنا (رحمه الله) عن أسباب ضعف الإيمان، فقال:"تلك أمور التي يمكن أن تُضعف الإيمان في القلب، **ومنها:** الصداقة مع الشخص الذي لا يؤمن ويخجل من إظهار إيمانه. المسلم يجب أن يكون صديقًا لهؤلاء الأشخاص ويعمل على تقوية إيمانهم وتذكيرهم بالله. فإن مصاحبة هؤلاء الأشخاص مفيدة وقد تكون سبباً في هدايتهم وتقويتهم" (المدرس، ٢٠/٢).**الثانية:** صداقة الذين ضعيفون في العمل ويبتعدون عن أداء الواجبات والسنن. فإنَّ مصاحبة هؤلاء الأشخاص يجب أن تكون بحذر، فلا يكونون سببًا في تراجع الإيمان. ومع ذلك، فإنَّ الابتعاد عنهم ليس الحل، بل محاولة إصلاحهم وتقويتهم.**الثالثة:** الأشخاص الذين يغوصون في الذنوب والمعاصي. فإنَّ مصاحبتهم خطيرة وقد تكون سببٍ في ضياع الشخص المؤمن. لذلك يجب أن يكون المؤمن حذرًا ويعمل على تقوية إيمانه وأخلاقه وعلمه المفيد، وعدم الانجرار وراء هؤلاء الناس" (المدرس، ٢٠٠٨: ٢٠/٢).والذي يبدو الباحث أنَّه من خلال بيانه لأسباب ضعف العقيدة والإيمان في نفوس الناس أنه يوجه الإنسان أن يتخذ الأصدقاء والأوفياء والأتقياء وفي نفس الوقت الابتعاد عن أصدقاء السوء.وينبه كاك أحمد الشيخ إلى أنَّ أهل ذلك الزمان قَلتْ الهمم لديهم؛ لذلك اختصر رسائله، وأعطاهم الأمور الواجبة باختصار شديد، فقال:"أيها الإخوة، قمتُ بتقسيم هذه الأمور لكيلا تكون طويلة. وسأتحدث بشكل مختصر عن الواجبات. إذا لم يقبلوها بصدر رحب وتوجهوا لطاعة الحق، فإن الله سيرضى عنهم ويزيد نعمه عليهم" (المدرس، ٢٠٠٨: ٤٣٨/١).لذلك فهو يذكر هذه النقاط حول تعلم العقيدة حتى يتمكن الناس من فهمها وتطبيقها، حيث قال:"يجب على كل مسلم أن يعتقد بهذا:**أولًا:** يجب أن يكون لدى المسلم يقين تام بأن أي نوع من المصاعب والابتلاءات، سواء كان فقرًا أو حزنًا أو خوفًا أو مشكلات أو أزمات، هي من الله سبحانه وتعالى؛ لأن كل هذه الأمور تحدث بإرادة الله وفي ملكه، وصاحب الملك يمكنه أن يفعل ما يشاء في ملكه.هذا الاعتقاد يتعلق بأفعال الله، وهذا يعني أن الإنسان العاقل يجب أن يكون مؤدبًا أمام أفعال الله وأن يسير على الطريق الصحيح، ويجب عليه أن يتبع أوامر الله في كل الأحوال، ويسعى للخلاص من هذه المحن بالوسائل المشروعة، مثل الدعاء، مساعدة الفقراء، العلاج الطبي، الصدقة، وفعل الخير. ويجب على المسلمين أن يربطوا الأسباب بالمسببات. ولا يكفي بالدعاء لأنفسهم ولغيرهم من المسلمين.**ثانيًا:** يجب أن يكون لدى المسلم اعتقاد بأن كل النعم والأموال والثروات والرفاهية التي يمتلكها هي من فضل الله ورحمته. كل هذه النعم ليست بسبب استحقاق الإنسان، بل هي فضل من الله وكرم. ويجب على الإنسان أن يتذكر ذلك دائمًا، ويكون شاكرًا لله على كل حال. كما أنَّ حال الإنسان يتغير من وقت لآخر بناءً على تقدير الله وحكمته.**ثالثًا:** يجب أنْ يكون لدى المسلم يقين بأن كل ما يحدث في هذا العالم، سواء كان خيرًا أو شرًا، نفعًا أو ضررًا، رفعًة أو خفضًا، كل ذلك بتقدير الله وقدرته. ولا يمكن لأي أحد أن يتدخل في هذا الأمر. كما قال تعالى: **(مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ)** [الحديد:٢٢].

رابعًا: يجب أن يكون لدى المسلم يقين بأن الله يعلم كل شيء، ويملك القدرة على كل شيء، ولا شيء يعجزه. علم الله وإرادته وقدرته لا تحدها حدود.**خامسًا:** يجب أن يكون لدى المسلم يقين بأن كل ما بلغه الله سبحانه وتعالى عن طريق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام هو حق وخير. كل ما أمروا به من حلال وحرام وأحكام وفرائض، وكل ما أخبروا به عن الآخرة من حساب وعقاب وثواب، كل ذلك حق وواقع.وكذلك، كل ما بين كاك أحمد الشيخ لنا عن نهاية الدنيا وقيام الساعة، وعودة الأموات إلى الحياة من القبور، وحشرهم ومحاسبتهم وتوزين أعمالهم من خير وشر، والصراط المستقيم، ودخول الأشرار إلى النار ودخول الأخيار إلى الجنة، كلها حق وصدق بلا شك. وكذلك شفاعة النبي محمد المصطفى (ﷺ) يوم القيامة، وشفاعة الأنبياء الآخرين والأولياء والشهداء والعلماء والصالحين لكل المسلمين. يريد كاك أحمد الشيخ من خلال هذا، البيان بأنَّ الدنيا ليست دار قرار بل دار مرر فالسعيد من يسعى فالآخرة.**سادسًا:** يجب أن يكون لدينا يقين بأن جميع المسلمين سيدخلون الجنة برؤية وجه الله

الكريم، وسوف يرون الله بشكل واضح كما يليق بجلاله. كما قال الله تعالى في سورة القيامة: **(وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)** [القيامة: ٢٢-٢٣]. أي: أنَّ وجوه المسلمين ستكون مشرقة في الجنة وستنظر إلى الله.كما قال النبي (ﷺ):"إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر (البخاري، ح: ٥٥٤) أي: أنهم سيرون الله بوضوح كما يرون القمر في ليلة البدر"[١].**سابعًا:** يجب أن يكون لدينا يقين بأنَّ الأنبياء هم أعظم خلق الله، ومن بينهم الذين أرسلهم الله برسالته يُطلق عليهم اسم (رسول)، وهم أعلى مكانة من غيرهم من الأنبياء. وقد ذكر السنة النبوية عددهم بثلاثمائة وأربعة عشر (٣١٤)، ومن بينهم أولو العزم [٢].النبي محمد المصطفى (ﷺ) هو أعظمهم، وهو خاتم الأنبياء ولا نبي بعده، وكل الشرائع التي أتت قبله نُسخت شريعته. النبي محمد (ﷺ) هو آخر الأنبياء في عالم المادة؛ ولكنه في عالم الروح كان روحه موجودة ومتفوقة قبل الأنبياء الآخرين. وخلق الله جميع الأرواح وأعطى النبوة للنبي محمد (ﷺ) قبل أن يُخلق آدم. كما جاء في الحديث:"كنت نبيًا وآدم بين الروح والجسد" (أبي شيبة، ٦٦/١، البخاري، ١٥٨/٧).**ثامنًا:** يجب أن نؤمن بأن أمة النبي محمد (ﷺ) هي أعظم الأمم كما قال الله تعالى: **(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)** [آل عمران: ١١٠]. هنا قيد وشرط الخيريه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.**تاسعًا:** يجب أن نؤمن بأن صحابة النبي محمد (ﷺ) هم أعظم المسلمين[٣]، باستثناء الأنبياء. من بين الصحابة، الخلفاء الراشدين: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي. ثم بعدهم: حمزة وعباس، ثم الحسن والحسين، وسعد وسعيد، وطلحة والزبير، وعبد الرحمن بن عوف. ثم بعدهم: الصحابة الذين شهدوا غزوة بدر، وكان عددهم ثلاثمائة وأربعة عشر. ثم الصحابة الذين شهدوا بيعة الرضوان تحت الشجرة. كل هؤلاء الصحابة هم أعظم المسلمين بعد الأنبياء. يجب على المسلمين أن يعرفوا هذا، ويجب على الناس جميعًا أن يرجعوا إلى العلماء لفهم عقائد الدين وأحكام الإسلام (صابر، ٢٠٢٨، ٣٥٠_٣٥٥).**عاشرًا:** على المسلم أن يعلم الأحكام العملية، مثل الصلوات والصوم والزكاة والحج بالترتيب والطرق الصحيحة، ولا يجب أن يغفل عن هذه العبادة. وينبغي أن يعرف اتجاه القبلة، التي تكون في المسجد الحرام بمكة. مثلًا، في العراق، يمكن رؤية النجم القطبي من الشمال، وعندها يمكن تحديد القبلة. كما يجب على المسلم أن يكون على دراية بالأحكام الشرعية التي تتعلق بالبيع والشراء والزواج والحلال والحرام. هذه الأحكام تتطلب معرفة واضحة وتعتبر واجبًا على الجميع، وليس فقط على العلماء.**الحادي عشر:** يجب على المسلم تجنب الشرور والعمل بالأخلاق الحميدة بشكل شامل[٤].**الثاني عشر:** يجب أنْ يكون الإخلاص حاضرًا في كل عمل، ليكون مقبولًا عند الله.**الثالث عشر:** الوفاء بالعهود، أي: الالتزام بالوعود والعقود مع الآخرين والعمل على تحقيقها" (المدرس، ٢٠٠٨، ٧٢/١-٧٤).

المطلب الثاني: الدعوة إلى الإحسان.

في مجال الأعمال الخيرية كان لكاك أحمد الشيخ دور كبير في إقناع الناس بفعل الخير والإحسان ليكونوا من الصالحين، حيث قال:"إن بعض الأشخاص قد وُفّقوا لطاعة الله في أمورهم، فبعضهم يتفانى في تطهير النفس من الفساد والشر، وبعضهم يبدع في إنفاق المال في سبيل الله سبحانه وتعالى. يُعدَّ هؤلاء الأشخاص من أعظم الأتقياء؛ لأنَّ إنفاق المال في سبيل الله هو من أعظم أنواع الطاعات (المدرس، ٢٠٠٨، ٤٢/٢). ثم يشرح (رحمه الله) كيف تكون الأعمال الصالحة، وبدأ بقول:"هناك نوعان من الأعمال الصالحة والطاعات: **الأولى:** الطاعات المؤقتة التي تكون شخصية مثل الصلاة والصوم.**الثانية:** الطاعات المستمرة التي يكون لها نفع للناس، مثل الصدقة ومساعدة الآخرين. الطاعات المؤقتة قد تكون مقبولة ومحبوبة عند الله؛ لكن الطاعات المستمرة تظل دائمًا نافعة ولها أجر أكبر عند الله. على المسلم أن يسعى إلى تحقيق التوازن بين الطاعات المؤقتة والطاعات المستمرة، وألا يقتصر على جانب واحد فقط؛ لأنَّ الله يحب العبد الذي ينفع الناس باستمرار. كما أن إخلاص النية في هذه الطاعات هو السبب الرئيس لقبولها عند الله. الطاعات المؤقتة قد تكون نافعة ولكنها تتطلب الإخلاص. بينما الطاعات المستمرة دائمًا لها أجر عظيم؛ لأنها تنفع الناس بشكل دائم (المدرس، ٢٠٠٨، ٤٣/٢)ويقول:"التركيز على إنفاق المال في سبيل الله هو من أفضل الأعمال الصالحة. إن الإنفاق في سبيل الله له ثلاث علامات:

١. لا ينتهي بموت الإنسان؛ بل يستمر تأثيره بعد موته. ٢. يظل أثره الإيجابي في الدنيا ولا يُمحى. ٣. يعتبر من أفضل أنواع الطاعات.

ويخبر (رحمه الله) عن أسباب نجاة الناس من نار جهنم، حيث يقول:"قال كبار علماء الإسلام إن أعظم أسباب نجاة الإنسان في يوم القيامة تتلخص في أربعة أمور:

١. تجنب المعاصي: الابتعاد عن الذنوب والآثام.

٢. علاج أمراض القلب: بمعنى تجنب الكراهية والحسد، والعيش بقلوب صافية وخالية من الضغائن تجاه الآخرين.

٣. إصلاح ذات بين: العمل على إصلاح العلاقات بين الناس ومنع الخلافات والمشاحنات.

٤. العمل النافع: القيام بالأعمال الصالحة التي تفيد الناس، مثل الصدقة والإحسان للآخرين (عبد الرحمن، ٢٠١٧: ١٤٣/٥).

المطلب الثالث: الدعوة إلى النصيحة.

كان كاك أحمد الشيخ في خدمة الناس عامة، فقد كان في خدمة تلاميذه ومريده خاصة، وينصحهم بالتعرف على الإسلام، كما قال: "أيها الإخوة، أيها المريدون، يجب على كل منكم أن يكون واعيًا وعالمًا بأمور دينه. يجب على كل مسلم أن يحرص على ألا يجهل دينه ولا ينشغل بالباطل وأن يكون غير مبالٍ، فهذا سيجعل حاله في القبر والقيامة سيئًا جدًا بلا شك. يجب على من لا يعلم شيئًا أن يسأل العلماء والمتعلمين عن الحرام والحلال وما أمر به الله.يجب عليكم ألا تكونوا جاهلين؛ لأن الجهل يُعتبر من أكبر الذنوب، خاصة فيما يتعلق بمعرفة الله ومعرفة النبي (ﷺ). فكل العلوم الأخرى تأتي بعدها. إذا حاولتم الانضمام إلى الطرق الدينية مع أشخاص غير عارفين بها وباطلين، فإنَّ ذلك سيكون ضارًا. يجب عليكم أن تتعلموا من الأشخاص الأكثر علمًا وحرصًا، وأن تجتهدوا أكثر من غيرهم" (عبد الرحمن، ٢٠١٧: ١٤٢/٥).وقال في موضع آخر:"لذلك يجب عليكم أن تلتزموا بالوعود وتنفذوا الأوامر؛ لأن الوفاء بالعهد وعدم التنفيذ يعد نوعًا من النفاق. على مر العصور، قام المريدون السابقون بأعمال مثل الزهد والجهاد، وكانوا تحت مراقبة مشايخهم الروحية (قوة الباطن) لحمايتهم من وساوس الشياطين وذلة النفس. وكان المشايخ يراقبونهم ويعتنون بهم. وعلى المريدين في الطريق الروحي أن يكونوا أكثر حذرًا وأكثر حرصًا على تعلم الطريق الصحيح والتفاعل مع الآخرين بصدق وإخلاص. يجب أن يتبعوا الأوامر ويستفيدوا من تجارب الأقدمين ليستطيعوا السير على الطريق الصحيح" (لهون قادر عبد الرحمن، ٢٠١٧: ١٤٣/٥)وينصح المريدين ببعض آداب الدنيا قال:"يجب على المريد أن يكون له سلوك خاص، فعلى سبيل المثال، أن يتجنب الإفراط في الأكل والشرب، ويقلل من الطعام حتى يتمكن من زيادة عبادة الله سبحانه وتعالى. كما يجب أن يقلل من الحديث ليتمكن من زيادة ذكر الله، ويحفظ لسانه من الكلام الفارغ. يجب أن يتبع السلوكيات التي كان يتبعها المريدون السابقون؛ ولكن في الوقت الحاضر قد تغيرت الظروف. كذلك، يجب أن يكون للفقراء اهتمام خاص ويتعاونوا مع بعضهم البعض للوصول إلى المناصب العليا والمراتب النبيلة" (عبد الرحمن، ٢٠١٧: ١٤٤/٥)ثم يشرح (رحمه الله) كيفية بدأية الدخول في الطريقة، وكيفية عقد العهد، فقال:"في بداية الدخول في الطريقة، هناك ثلاث أمور يجب الحذر منها وهي: (الإجازة) و(التلقين) و(المبايعة).بالنسبة للمبايعة، فقد جاء في تعليمات النبي (ﷺ) أنه بايع أصحابه على أمور معينة. بشكل عام، كل مسلم يتم مبايعته وفقًا لقدرته واستعداده. وقد قال النبي (ﷺ): "بايعتك على ألا تشرك بالله شيئًا" (البخاري، ح: ٣٨٩٢، المسلم، ح: ٤٤٣٦، النسائي، ح: ٤١٧٢).أي: أنني بايعتك على ألا تشرك بالله شيئًا. وكذلك، تحدث النبي (ﷺ) عن الصلاة، وخاصة عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. في بعض الأحيان، يُطلب من الناس فعل أشياء قد لا يكونون قادرين عليها. لكن يجب القيام بما يمكن فعله ولا يجب ترك الواجبات الشرعية" (عبد الرحمن، ٢٠١٧: ١٤٥/٥).وينصح مريدين بالتقوى ويتحدث عن الجهود التي يجب المريد أن يبذلوها لأنهم قطعوا وعدًا، وقال:"بإيجاز، الحديث يتناول أنه إذا كان لدى الشخص (ورع) [٥]، فإنه سيكون من أعبد الناس وأكثرهم تقوى، حتى لو لم يكن لديه الكثير من العبادات. ويتصح الناس بالمجاهدة ويرشحها، يقول:" أنواع المجاهدة ثلاثة، وجميعها صعبة مثل مراجل المبايعة**الأول:** عند بدء كل صلاة فريضة أو نافلة، يجب أن يكون لديك نية صافية بأن كل ما تقوله في الصلاة ستفعله بوعي وتجنب الغفلة. بعد تكبيرة الإحرام، يجب أن تكون مركزًا على ما تقوله حتى تسلم.**الثاني:** حاول دائمًا أن تكون مخلصًا لله في ذكره ولا تدع أي شيء يشغل قلبك. من المهم تجنب الجلوس في مجالس لا فائدة منها ولا تتحدث إلا عن الدنيا. يجب أن تعلم أن هذه الجلسات غير مجدية.**ثالثًا:** كما يجب أن يكون بعد كل صلاة فريضة (واجب)، يجب أيضًا الاستغفار بنفس الطريقة، حيث يقول الإنسان (لا إله إلا الله) (١٠٠) مرة، ويحاول أنْ يكون واعيًا بمعناها. وبعد كل صلاة، صباحًا ومساءً، يجب تكرار (تهليلة) ألف مرة، فهذا عمل عظيم. بعد الصلاة، يجب الاستغفار (١٠٠) مرة، ثم نقول:"يا الله، سَلِمْ إيماني"، ونكرر ذلك. بين كل مئة مرة، يمكن الدعاء لقيامكم أو لدنياكم؛ لأن الدعاء للدنيا أيضًا عبادة، ويقوم النقشبندية بذكر (الله)، والقادريين بذكر (يا الله). ويجب أن يدعوا بين كل مئة مرة، كما جاء في الحديث الشريف عن الدعاء، والدعاء هو أفضل عبادة. ويجب بعد صلاة الفجر والظهر والعصر (٢٥) مرة، وبعد صلاة المغرب (١٠) مرات، وبعد صلاة العشاء (١٥) مرة، قراءة سورة الفاتحة" (عبد الرحمن، ٢٠١٧: ١٥٠/٥_١٥١).

الخاتمة

وقد توصل الباحث من خلال بحثه إلى عدة نتائج وتوصيات:

أولا: النتائج: في ختام هذا البحث، يمكن تلخيص النتائج من خلال دراستي لهذا الموضوع كالآتي:

١. اعتمد كاك أحمد الشيخ في بعض الأحيان على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لإثبات صحة أقواله.

٢. ازدهار الحياة العلمية في عصره، في المدارس الإسلامية، بفضل علمائها وعلى رأسهم كاك أحمد الشيخ، وتراثها في تربية الأجيال الناشئة.

٣. تنوع الأساليب والوسائل الدعوية عند كاك أحمد الشيخ ومواكبتها لعصره، بين اللين والشدة والحكمة والموعظة الحسنة.

٤. تميز منهجه في الدعوة الإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة والبصيرة.

٥. وضوح مفاهيم الدعوة وصحة مصادرها وبعدها عن الانحراف والزلل عنده.

٦. سهولة وسلاسة عباراته ورقي أسلوبه الدعوية وقربة من أفهام الناس.

٧. أخذ عنه كثير من طلبة العلم والعلماء مما يدل على صحة أفكاره.

التوصيات:

يوصى الباحث بإجراء دراسة تحليلية مقارنة للمنهج التربوي والتعليمي له وبيان تأثيره على بناء الشخصية الإسلامية في عصره، أو استكشاف دور مؤلفات كاك أحمد الشيخ وخاصة "مكتوبات"، في نشر العقيدة الإسلامية وتصحيح الانحرافات المجتمعية.

المصادر

١_ بابا مردوخ الروحاني، (١٣٦٦هـ)، تأريخ مشاهير الكرد، (ط١)، مط: دار السلام–بغداد.

٢_ عبد الكريم محمد المدرس، (١٩٨٣م)، علماؤنا في خدمة العلم والدين، (ط١).

٣_ محمد الخال، (١٩٦١)، الشيخ معروف النودهي البرزنجي، (ط١)، مط: التمدن _ بغداد.

٤_ الشيخ عبد الكريم المدرس، (١٩٨٤)، بنەماڵەی زانایان، (ط١)، مط: الشفيق،

٥_ خالد حمه غريب محي الدين، (٢٠٢٣)، محوي ورأيه في لعن يزيد، مجلة الجامعة العراقية، العدد: ٦٠/٢.

٦_ ملا طاهر ملا عبد الله البحركة، (٢٠١٠)، بنەماڵەتي زانايانى كورد، (ط١)، مط: آراس سنة

٧_ مكتوبات كاك أحمد الشيخ، (٢٠١٧)، مترجم: لهون قادر عبد الرحمن.

٨_ عبد المجيد الخاني، (٢٠٠٢)، الحدائق الوردية في حقائق أجلاء النقشبندية، (ط٢)، مط: دار آراس، إقليم كردستان العراق_أربيل.

٩_ إحسان رشاد مفتي، (١٩٨٤)، رسائل من كاك أحمد إلى الحاج ملا عمر كجكه، مجلة ثقافية شهرية، العدد: ٢٤.

١٠_ محمد علي قرداغي، (٢٠٢٣)، أحياء تاريخ العلماء الأكراد من خلال مخطوطاتهم.

١١_ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترميذي، (٢٠١٤)، الجامع الكبير، (ط٤)، مط: دار التاصيل)

١٢_ محمد بن اسماعيل البخاري، (٢٠١٢)، الجامع المسند الصحيح من امور رسول الله (ﷺ) وسننه وايامه، كتاب مواقيت الصلاة، باب: فضل الصلاة العصر، ح: ٥٥٤، وباب صلاة الفجر، ح: ٥٧٣.

١٣_ محمد بن اسماعيل البخاري، التأريخ، الكبير، ١٥٨/٧، ح: ١٦٠٦،

١٤_ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تح: كمال يوسف الحوت، ٣٢٩/٧، ح: ٣٦٥٥٣.

١٥_مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (١٩٩٦)، كتاب الحدود، باب: الحدودكفارات لأهلها، ح: ٤٤٣٦.

١٦_ علي بن محمد لبشريف الجرجاني،(١٩٨٥) كتاب التعريفات، مط_لبنان_بيروت.

Sources:

1. Baba Mardukh Rouhani, (1366 AH), *History of Famous Kurds*, (1st ed.), Dar Al-Salam Press - Baghdad.
2. Abd Al-Karim Muhammad Al-Mudarres, (1983 CE), *Our Scholars in the Service of Science and Religion*, (1st ed.).
3. Muhammad Al-Khal, (1961), *Sheikh Ma'ruf Al-Nawdahi Al-Barzanji*, (1st ed.), Al-Tamaddun Press - Baghdad.
4. Sheikh Abd Al-Karim Al-Mudarres, (1984), *Bannat Malat Zanaian* [Family of Scholars], (1st ed.), Al-Shafiq Press.
5. Khalid Hama Gharib Muhyi Al-Din, (2023), *Mahwi and His Opinion on Cursing Yazid*, Iraqi University Journal, Issue: 2/60.
6. Mulla Tahir Mulla Abdullah Al-Baharka, (2010), *Mizhuwi Zanaiani Kurd* [History of Kurdish Scholars], (1st ed.), Aras Press.
7. *Maktoobat Kak Ahmad Al-Sheikh* [Writings of Kak Ahmad Al-Sheikh], (2017), Translated by: Lahun Qadir Abd Al-Rahman.

8. Abd Al-Majid Al-Khani, (2002), *Al-Hadaiq Al-Wardiyah fi Haqaiq Ajla' Al-Naqshbandiya* [The Rosy Gardens in the Truths of the Eminent Naqshbandis], (2nd ed.), Aras Publishing House, Kurdistan Region of Iraq - Erbil.
9. Ihsan Rashad Mufti, (1984), *Rasa'il min Kak Ahmad ila Al-Hajj Mulla Omar Kajka* [Letters from Kak Ahmad to Hajj Mulla Omar Kajka], Monthly Cultural Magazine, Issue: 24.
10. Muhammad Ali Qardaghi, (2023), *Reviving the History of Kurdish Scholars Through Their Manuscripts*.
11. Abu Isa Muhammad ibn Isa ibn Sawra Al-Tirmidhi, (2014), *Al-Jami' Al-Kabir* [The Great Compendium], (4th ed.), Dar Al-Ta'sil Press.
12. Muhammad ibn Ismail Al-Bukhari, (2012), *Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih min Umour Rasul Allah (ﷺ) wa Sunanihi wa Ayyamihi* [The Authenticated, Supported Compendium of the Affairs of the Messenger of Allah (ﷺ), His Sunnah, and His Days], Book of Prayer Times, Chapter: The Virtue of Asr Prayer, H: 554, and Chapter of Fajr Prayer, H: 573.
13. Muhammad ibn Ismail Al-Bukhari, *Al-Tarikh Al-Kabir* [The Grand History], 7/158, H: 1606.
14. Abu Bakr Abd Allah ibn Muhammad ibn Abi Shayba Al-Kufi Al-Absi, *Al-Musannaf fi Al-Ahadith wa Al-Athar* [The Compiled Work on Hadiths and Traditions], Edited by: Kamal Yusuf Al-Hout, 7/329, H: 36553.
15. Muslim ibn Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Naysaburi, (1996), *Kitab Al-Hudud* [Book of Punishments], Chapter: Punishments are Expiations for Their Doers, H: 4436.
16_ Ali bin Muhammad Al-Bashrif Al-Jurjani, (1985), The Book of Definitions, Beirut_Lebanon_Publishing House

هوامش البحث

(١) هذا على رأي الجمهور إلا أن المعتزلة وغيرهم، يرون أن الله لا يمكن رؤيته لا في الدنيا ولا في الآخرة. لأنَّ الرؤية تكون للمحدود، فالله تعالى لا يحده شيء.(للمزيد ينظر: الدليل لأهل العقول، ٦٣_٦٥، الرسالة التدمرية، ٣٥، الرد على الجهمية، ٤٦).

(٢) أُولُوا العزم مصطلح قرآني يُطلق على أصحاب الشرائع والكتب من الرسل الذين بعثهم الله عَزَّ وجَلَّ إلى شرق العالم وغربه، أي إلى البشرية كافة، بل إلى الجن أيضًا، وهم سادة النبيين والمرسلين، وهم خمسة : النبي نوح، والنبي إبراهيم، والنبي موسى، النبي عيسى، ومحمد المصطفى (عليهم الصلاة والسلام). (تفسير مجمع البيان، ١٤٣/٩، الدر المنثور، ٤٥/٦، بحار الأنوار، ٥٨/١١)

(٣) في العصر الراهن هناك هجمات شرسة على الصحابة ومعنى الصحبة من أجل تشويه صورة الصحابة وسمعتهم. غرضهم في ذلك إثارة الشكوك في نفوس ضعيفي الإيمان من أجل انعدام الثقة بهم وبالتالي تسرب الشكوك بما رووه عن النبي عليه السلام من القرءان والأحاديث. ينظر: (www.islamweb.net/الصوتيات، علماء ودعاة، سمات رجل العقيدة، (١،٢) بتصرف.

(٤) عرَّف الجرجاني الأخلاق بأنها: "عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة كانت الهيئة خلقا حسنا، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي مصدر ذلك خلقا سيئا". التعريفات: ١٠١. وقد عرف بعض الباحثين الأخلاق في نظر الإسلام بأنها: "عبارة عن (مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، التي يحددها الوحي؛ لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه)، التربية الأخلاقية الإسلامية، مقداد يالجين، ٧٥، نضرة النعيم، مجموعة من الباحثين، ٢٢.

(٥) الورع هو: (اجتناب الشبهات خوفًا من الوقوع في المحرمات). التعريفات، ٢٥٢، عرفه القرافي بقوله: (ترك ما لا بأس به؛ حذرا مما به البأس)، الفروق، ٢١٠/٤، وقال الكفوي: (الورع: الاجتناب عن الشبهات، سواء كان تحصيلًا أو غير تحصيل)، الكليات، لأبي البقاء، ٩٤٤.